الخاصة ، وخطا خطوة تشير الى استحالة قيام جبهة وطنية في الضفة تكون الزعامة التقليدية احد اطرافها ، وتتمثل هذه الخطوة في قيام معـزوز المصري باقالة ٤٠ عاملا من بين ٢٠٠ عامل يعملون في مصنع الزيوت التابع له ، بحجة ان هؤلاء العمال بدأوا باضراب لزيادة أجورهم . ولا يحتاج المرء الى اجهاد فكره لمعرفة المكان الذي سيتوجه اليه العمال المفصولون ، لان امامهم طريقا واحدا ... المصانع الاسرائيلية .

الدعوة لاقامة حزب في الضفة : الى جانب تحركات الثالوث المسيطر في الضفة تحركت فئة صغيرة في القدس والضفة الغربية ، تطلق عليها وسائـل الاعـلام الاسرائيلية اسم « المثقفـين الشباب » لتأسيس حزب في الضفة الغربية . وقد ولدت هذه الفئة الصغيرة في احضان الاحتلال لتكون بمثابة احتياطي يمكن ان يستخدمها في الوقت الذي يشاء، وكورقة ضغط موجهة ضد النظام الاردني من ناحية والزعامة التقليدية من ناحية اخرى .

يقف عـلى رأس هذه الفئة الصغـيرة محمد ابو شلبابة صاحب كتاب « لا سلام بغير دولة فلسطينية حرة » ومن بين اعضائها محرر صحيفة « الفجر » الاسبوعية جميل حمـد ويوسف ناصر وابراهيـم دعيبس وسليم خوري . تدعو هذه الفئة الى فكرة اقامة دولة فلسطينيـة في المناطق الفلسطينيـة المحتلة . وقد اخذت تنشط في الآونة الاخيرة بعد التقارب الذي حدث بين الزعامة التقليدية والنظام الاردني وفي اعقاب صدور الكتاب الثاني لمحمـد ابو شـلبابة الذي يحمـل اسـم « الطريق الى الخـلاص والحرية والسلام » الذي طالـب فيه بـ «ضرورة اقامة دولتين حرتين مستقلتين فيفلسطين، واحدة للفلسطينيين والاخرى للاسرائيليين والذي يقودنا الى ضرورة ان تكـون الخطوة العمليـة الوحيدة لتحقيق ذلك هو وضع المناطق الفلسطينية المحتلة بعد حرب حزيران تحت اشراف الامم المتحدة لكي يتمكن الفلسطينيـون من المجيء الى دولتهم والحصول على هويات فلسطينية ، واجراء استفتاء ولانتخابات برلمان ينتخب بدوره لجنة تنفيذية ، تجري مفاوضات مع اسرائيل باشراف الامم المتحدة للاتفاق على جميع القضايا التفصيلية ... ان قيام هذه الدولة يعني سلاما بين الفلسطينيين والاسرائيليين، ويعني في نفس الوقت سلاما مع الدول العربية ، لان مشكلة مصر وسوريا ولبنان والبلدان العربية الاخرى مع اسرائيل نابعة من مشكلة الفلسطينيين والاسرائيليين واذا حلت المشكلة بين الفلسطينيين والاسرائيليين حلت في نفس الوقت المشكلة بـين الاسرائيليين ومصر وسوريا ولبنان وغيرها من الدول العربية » . ومن اجل تحقيق ذلك تقدمت هـذه المجموعة بطلب الى وزير الدفاع موشيه ديـان للسماح لها باقامة حـزب في الضفة « لقد بعثنـا برسالة الى ديان وطلبنا مقابلته ، اننا نريد ان نوضح له مبادىء الحزب ، اننا نريد ان يعـرف باننا مجموعة مثقفين مسلمين ومسيحيين نود تنظيم حزب يسعى الى اقامة دولة فلسطينية في الضفة، تحافظ على علاقات وطيدة مع دولة اسرائيل . لقد انتظرنا بصبر خمسة اعـوام ان يقوم زعماؤنـا المسنون بعمل لصالح القضية الفلسطينية بيد اننا لم نر اية نتيجة لنشاطهم ، لذا قررنا استلام زمام الامور بأيدينا لاعتقادنا بان الشباب يمتلك المقـدرة والقوة للعمل من اجل هذه الفكرة » (معاريف ١٧/ ٧٢/٧) كما جاء على لسان سليم خوري محاضر في كلية الاداب في الجامعة العبرية ومن سكان القدس العربية . ويعتقد ابو شلبابة ان المرحلة الاولى من نشاط الحزب تتطلب العمـل على غرس فكـرة استحالة وجود حل اخر غير الحل المتعلق بالتعاون مع اسرائيل في اذهان الجماهـير الفلسطينية ، وضرورة قيام اسرائيل بالاعلان عن استعدادها لحل القضية الفلسطينية .

اما سليم خوري فقد كشف النقاب عـن الخطوات الرئيسية الثلاث التي يعتزم الحزب السعي من اجل تحقيقها :

١ ــ اجراء استفتاء في القدس والضفة الغـربية « اننا سنسأل الشعب اذا كان يريد دولة فلسطينية او يرغب في حكـم اردني او يوافق على الحكـم الاسرائيلي » . ٢ ــ ارسال بعثة الى الامم المتحدة من بين صفوف الحـزب لتوضيح اهداف الحزب وطلب مساعدة الامم المتحـدة في اقامة الـدولة الفلسطينية . ٣ ــ انتخـاب مؤسسات الحزب بشكل ديموقراطي .

لم تحصل هذه المجموعة حتى الان على ترخيص باقامة حزب الا ان الدوائر الحكومية قد عبرت عن رأيها بانها « لا ترى اي سبب يحول دون قيـام تنظيم سياسي كهذا في القدس الشرقية » بينمـا حصلت على ترخيص باصدار مجلة اسبوعية باسم محمد ابو شلبابة تحمل اسم « صوت الشعب » .